

المحاضرة الأولى من مقرر علم الاجتماع الصناعي علم الاجتماع الصناعي نشأته وتطوره

عناصر المحاضرة

1. العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي
2. مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي
3. التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن

مقدمة

* يعتبر علم الاجتماع الصناعي من أحدث فروع علم الاجتماع

- ارتبطت نشأته بتجربة الهاوثورن

- تم الكشف خلالها عن أهمية العلاقات الاجتماعية في الصناعة

- تم الانتباه لأول مرة أن المصنع ليس مجرد وحدة إنتاجية تؤدي وظيفة

اقتصادية فحسب، بل هو مجتمع متكامل يعيش فيه الافراد، لا تدفعهم

إلى العمل مجرد الحوافز المادية أو الظروف الفيزيائية الملائمة، إنما تحركهم

العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنشأ بينهم.

- بينت التجربة أن العاملين في الصناعة يتصرفون كأعضاء في جماعات

لها معاييرها ونظمها الخاصة.

أولاً: العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

يمكن تحديد تلك العوامل :-

I: الرغبة في إيجاد الحلول العلمية للمشكلات الاجتماعية في الصناعة:

منذ أن حدثت الثورة الصناعية اتجه أصحاب المصانع إلى الاهتمام بالآلات اللازمة للصناعة أكثر من اهتمامهم بتهيئة الظروف النفسية والاجتماعية للعاملين في الصناعة.

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

اتجه أصحاب المصانع إلى تشغيل النساء والأطفال لأن منافستهم للرجال كانت تؤدي إلى انخفاض الأجور ، وبالتالي خفض تكاليف الإنتاج.

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

كان العمال يشعرون بأن أصحاب المصانع لا ينظرون إليهم نظرة إنسانية، وكان طبيعياً أن يزداد سخط العمال، وتساءل العلاقات بينهم وبين أصحاب الأعمال الذين يستغلونهم أسوأ استغلال، كما كان من الطبيعي أن تكثر إصابات العمال وتنفش ظاهرة الغياب بينهم.

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

شعر بعض المفكرين الاجتماعيين بهذا الوضع ، فبدأوا يلفتون الأنظار إلى الجوانب الاجتماعية للمشكلات القائمة ، ويطالبون بضرورة الاهتمام بالعنصر البشري إلى جانب العنصر المادي في الإنتاج.

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

2: تقدم علم الاجتماع:

في الوقت الذي أصبحت فيه الحاجة ماسة إلى دراسة الظواهر والمشكلات والتنظيمات الاجتماعية في الصناعة ، كان علم الاجتماع قد بلغ درجة من النمو تؤهله لدراسة تلك المسائل دراسة علمية صحيحة.

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

كان أغلب علماء الاجتماع يهتمون إما بدراسة المشكلات الاجتماعية الخاصة كمشكلات الأسرة والزواج وانحراف الأحداث والجريمة والعقاب والبغاء والانتحار، أو بدراسة المسائل والمشاكل ذات الصبغة التاريخية أو الفلسفية .

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

فعلماء الاجتماع الفرنسيين مثلاً وهم الذين يرجع إليهم الفضل في إرساء دعائم العلم كانوا يعالجون الأشكال العامة للحياة كأشكال الدين والحكم ، ونظم القرابة والزواج، وأنماط الحياة الاقتصادية في كافة المجتمعات ، مع اهتمام واضح بدراسة تلك النظم والأشكال الاجتماعية في المجتمعات البدائية على أساس أن تلك الدراسة هي المدخل الطبيعي لفهم النظم والأشكال الأكثر تعقداً وتطوراً .

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

بداية هذا القرن بدأ العلماء الأوروبيون والأمريكيون بوجه خاص يتعدون عن دراسة الموضوعات العريضة ذات الطابع الفلسفي، ويتجهون إلى استخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق موضوعية تتعلق بجوانب محدودة من جوانب الحياة الاجتماعية ، ولذا كان أمرا طبيعيا أن يتجه تفكيرهم إلى دراسة الصناعة ، وما يرتبط بها من ظواهر ، وما يترتب عليها من آثار، باستخدام المبادئ والمفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع.

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

كان علماء النفس الصناعي وعلماء الاقتصاد قد اتجهوا بدورهم إلى عالم الصناعة ، يدرسون ظواهره، ويعالجون مشكلاته، مما دعا البعض إلى التشكيك في قيمة الدور الذي كان يمكن لعلم الاجتماع أن يؤديه في هذا المجال ، غير أن من المعروف أن الظواهر والموضوعات التي يهتم بها علم الاجتماع غير تلك التي يهتم بها علم النفس والاقتصاد .

تابع العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي

استطاع علم الاجتماع الصناعي أن يشق طريقه بنجاح خلال فترة قصيرة من الزمان ، وأن يساهم مساهمة ايجابية مع غيره من العلوم الاجتماعية في دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية المصاحبة للتصنيع، وأن يقدم كثيراً من الإضافات العلمية في هذا المجال.

ثانياً: مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

مرّ بها علم الاجتماع الصناعي بثلاث مراحل هي:-

1. مرحلة التفكير الفلسفي:

ترتب على عملية التصنيع وما ارتبط بها من مشكلات ومساوئ لحقت بالعاملين في الصناعة أن ظهر تياران فكريان متعارضان، أحدهما يحاول تبرير الأوضاع الاجتماعية القائمة ويعمل على الإبقاء عليها، والآخر ذو نزعة نقدية إصلاحية يشن الحملات على حضارة العصر الصناعي، ويدعو إلى استبدال الأوضاع السيئة بأوضاع أخرى جديدة تحقق العدالة بين الناس ، وتقضي على الظلم الذي تشكو منه الطبقة العاملة.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

أما التيار الأول فكان يمثله المفكرون من أتباع مدرسة دارون الاجتماعية التي تقوم على أساس التنافس والصراع، وتنازع البقاء الأنسب، وكان من رأى كثيرين من أتباع هذه المدرسة أن مبدأ عدم المساواة مبدأً طبيعي ليس للإنسان إلا أن يمثّل له، كما أن التفاوت في الأرزاق مهما كان كبيراً أمراً ينبغي التسليم به ، وفي ذلك يقول "هربرت سبنسر" أن لكل إنسان الحق في المحافظة على حياته ، لكن بما أنه كتب على أصلح الناس البقاء وعلى غيرهم الفناء ، فيجب أن يكون الناس أحراراً كي ينافس بعضهم بعضاً ، وكي يثبتوا صلاحيتهم للبقاء .

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

ويقول " تشارلز دونيه" وهو من المفكرين الرأسماليين (أن العمال مسئولون عن
بؤسهم ، وهو بؤس نافع أي حال) .

وكانت هذه الأفكار الغريبة تمثل مشكلة الإنسان في ظل المجتمع الصناعي
الرأسمالي ، أما التيار الآخر فكان يمثله المفكرون الاشتراكيون من أمثال
"سيسموندى" و " سان سيمون" الذين حملوا لواء الدعوة إلى ضرورة القضاء
على مساوى النظام الصناعي الرأسمالي، وضرورة الاهتمام بالعنصر البشري
ورفع مستوى الرفاهية المادية عند الأفراد، وقد تعددت وجهات نظر هؤلاء
المفكرين وإن كانت تلتقي عند ضرورة استبدال الأوضاع السائدة بأوضاع
أخرى أحسن منها .

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

وبلاحظ أن غالبية الكتابات في هذه المرحلة قد ارتبطت بالكتابات الفلسفية والاقتصادية ، وأنها كانت تعبر عن رغبات أصحابها، وتستهدف بيان ما ينبغي أن يكون أكثر مما تستهدف دراسة الوقائع الموجودة فعلاً، ولذا يمكن اعتبارها دعوات إصلاحية أكثر مما هي محاولات علمية، وعلى الرغم من ذلك فقد كان لها فضل كبير في توجيه الأنظار إلى ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية المصاحبة للتصنيع باستخدام الأسلوب العلمي.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

2- مرحلة الدراسة ذات الطابع العملي الإصلاحي:

اتجه المفكرون في هذه المرحلة إلى إجراء بعض البحوث الاجتماعية التي تستهدف دراسة المشكلات الصناعية في بيئات محدودة باستخدام المنهج العلمي بعد أن كانوا في المرحلة السابقة يعالجون المشكلات العامة ذات الطابع الفلسفي، غير أن أغلب البحوث التي أجريت في تلك الفترة كانت تتجه وجهة عملية تطبيقية أكثر مما كانت تستهدف الحصول على معارف جديدة يمكن الاستفادة بها في المجالين النظري والتطبيقي.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

وقد قام "تشارلز بوث" بدراسة العلاقات المتبادلة بين الصناعة وبقية النظم والأنساق الاجتماعية ، كما درس العلاقة القائمة بين الصناعة والمجتمع، فاختار الجانب الشرقي من مدينة لندن وأجرى فيه بحثه المشهور عن الحياة والعمل، واستعان بعدد كبير من الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين المشهورين ليساعدوه في جمع البيانات.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

وقد نشر النتائج التي توصل إليها في كتاب تحت عنوان حياة وأعمال الناس في لندن، وفي هذا الكتاب حاول بوث أن يصف تأثير الصناعة على الحياة الاجتماعية في لندن، وتطرق إلى دراسة كل الأعمال التي ارتبطت بالصناعة بطريق مباشر أو غير مباشر، سواء كانت هذه الأعمال تدور في المجال الصناعي أو الإداري أو غيرها من مجالات الحياة .

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

كما تطرق بالبحث إلى المنشآت العامة التي ارتبطت بقيام الصناعة، والتغيرات التي طرأت على العائلة في لندن وبخاصة عائلات العمال النازحين من المناطق القريبة، والانحرافات الاجتماعية التي نشأت نتيجة لعمليات الهجرة، وتضارب القيم والمعايير وقد كان غرض بوث من هذه الدراسة أن يظهر لنصف سكان لندن المترفين، كيف يعيش النصف الآخر من العمال والفقراء والمعوزين.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

وإلى جانب البحوث التي ذكرناها قام عدد آخر من الباحثين في أوروبا والولايات المتحدة بإجراء بحوث متفرقة في الميدان الصناعي ، غير أن تلك البحوث كان يغلب عليها الاتجاه العلمي أكثر من الاتجاه النظري ، وقد مهدت تلك الفترة لظهور المرحلة الثالثة التي نشأ فيها العلم نشأته العلمية .

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

3- مرحلة الدراسة العلمية المنظمة:

يعتبر المفكرون الاجتماعيون التجربة التي أجراها "ألتون مايو" وأعوانه من الباحثين الاجتماعيين في مصنع هاوثرن فيما بين عامي 1927-1932م نقطة البدء الحقيقية لعلم الاجتماع الصناعي بمفهومه العلمي الحديث، فقد كشفت لأول مرة عن أهمية التنظيمات غير الرسمية في محيط العمل الصناعي، وأظهرت أن معدلات الإنتاج لا تتأثر بالظروف الفيزيائية وحدها، أو بطول ساعات العمل اليومي والأسبوعي فقط، أو بمستويات الأجور فحسب، وإنما تتأثر بما يسود بيئة العمل من علاقات وروابط اجتماعية.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

ويقع مصنع هاوثرن - الذي أجريت فيه التجربة- بضاحية غرب مدينة شيكاغو ويتبع شركة ويسترن إلكتروك التي كان تضم حوالي ثلاثين ألف عامل وعاملة، يقومون بمختلف العمليات اللازمة لإنتاج أجهزة التليفونات.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

وقد حاولت الشركة منذ إنشائها أن تسير التقدم الصناعي والاجتماعي وكانت في مقدمة الشركات المماثلة لها في رعاية العاملين حيث كان لها نظام للمعاش ونظام المكافآت، ومجلس متخصص يتولى تدبير كل ما يضمن للعامل سلامته وراحته، وكانت الأجور التي تدفعها أعلى من الشركات المماثلة لها، ومع ذلك فقد ظهرت بوادر نزاع بين العمال والإدارة في فترة الرخاء التي أعقبت الحرب العالمية الأولى.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

وفي عام 1924م طلبت الشركة تعاون أكاديمية العلوم القومية التي بدأت بحوثها بمحاولة لاختبار الفرض القائل بأنه كلما تحسنت ظروف الإضاءة ارتفعت معدلات الإنتاج، وقد استمد الباحثون إطارهم النظري من النظرية الكلاسيكية في تفسير السلوك الإنساني في المصنع ، والتي تقول: أن الفرد يعتبر وحدة مستقلة يمكن دراستها على انفراد، وبأن كفايته الإنتاجية تتأثر بالظروف الفيزيائية للعمل كالإضاءة والتهوية ، وبالحوافز المادية كالأجور والمكافآت التشجيعية .

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

ولاختبار صحة الفرض قام الباحثون باختيار مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وعملوا على إدخال تحسينات في ظروف الإضاءة بالنسبة للمجموعة التجريبية وحدها، غير أنه لوحظ أن معدل الإنتاج قد ارتفع في المجموعتين، وقد فوجئ الباحثون بهذه النتيجة، حيث أن ظروف الإضاءة لم تتغير بالنسبة للمجموعة الثانية، فقاموا بتقليل الإضاءة بالنسبة للمجموعة التجريبية ، غير أنهم لاحظوا أن معدل الإنتاج قد ارتفع مرة ثانية ، فاستنتجوا أن هناك عامل آخر غير الإضاءة أدى إلى ارتفاع الكفاءة الإنتاجية.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

توصل الباحثون إلى أن ارتفاع الكفاية الإنتاجية لا يرجع إلى الظروف الفيزيائية وحدها، أو إلى الحوافز المادية فحسب، وإنما يرجع إلى عوامل أخرى بشرية يضعوها في اعتبارهم منذ بداية التجربة، وهذه العوامل هي:-

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

1. نتيجة لصغر حجم جماعة العمل نشأت روابط وعلاقات اجتماعية أساسها التعاون والثقة المتبادلة والصداقة، وهذه الروابط والعلاقات الاجتماعية تكون من مجموعها مناخاً اجتماعياً له من الأثر ما يفوق تأثير الظروف المادية في الإنتاج.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

2- يتكون التنظيم الاجتماعي للمصنع من مجموعة من المراكز والمكانات الاجتماعية التي تتفاوت فيما بينها من حيث درجة أهميتها، وقد أظهرت التجربة أن العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين مختلف الأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية متباينة ينعكس أثرها على الإنتاج، فقد تغيرت العلاقات القائمة بين الفتيات والمشرفين بحيث أصبحت تسم بالحرية والصراحة، كما أن الاتصال بين مستويات الإدارة وبين العاملين أصبح سهلاً ميسراً.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

3- شعرت الفتيات بأنهن نخبة مختارة من بين زميلاتهن للتجربة ، وأن المصنع يهتم بهن كأفراد لا كمجرد تروس في آلة صناعية ضخمة ، وقد أدى ذلك إلى إحساس كل فتاة بالمسؤولية الملقاة على عاتقها ، فحرصت على أن تكون على مستوى المسؤولية ، وعملت على رفع معدل الإنتاج.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

وقد حاول بعض المفكرين أن يقللوا من قيمة النتائج التي أسفرت عنها التجربة قائلين: إنها لم تقدم إضافات جديدة إلى الميدان الاجتماعي ، فقد سبق لعلماء الاجتماع دراسة الجماعات الإنسانية، وما ينشأ في داخلها من علاقات اجتماعية وأماكنهم عن طريق تلك الدراسات الكشف عن طبيعة تلك العلاقات ، وتحديد أنواعها وتوضيح تأثيرها على سلوك الأفراد ، وعلى تماسك الجماعات والمجتمعات .

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

هذا القول وإن كان يبدو صحيحا إلا أنه فيه شيئا من المغالاة، فعلماء الاجتماع وإن كانوا قد اتجهوا إلى دراسة كثير من الجماعات الإنسانية، وأمكنهم الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في تلك الجماعات، إلا أنهم في ذلك الوقت لم يتوجهوا إلى دراسة المؤسسات الصناعية باستخدام الأساليب العلمية، ولم يحاولوا التعرف على أنواع العلاقات التي تسود بين أفرادها .

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

إن نظرتهم إلى الفرد في داخل المصنع كانت متأثرة بآراء علماء الاقتصاد التي كانت تقول : أن الحوافز المادية وحدها هي التي تدفع الأفراد إلى العمل، وهي التي تحفزهم إلى بذل مجهود أكبر للحصول على أجر أكبر غير أن النتائج التي أسفرت عنها التجربة غيرت تلك الأفكار التي تواضع عليها علماء الاقتصاد ومن هذا حذوهم من علماء الاجتماع، وأظهرت أن من الخطأ تفسير السلوك الإنساني في المصنع على أساس مادي بحت بدون نظر إلى الاعتبارات الاجتماعية.

تابع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي

إنّ المصنع ليس مجرد وحدة إنتاجية، وإنما يؤدي إلى جانب وظيفته الاقتصادية وظيفة أخرى اجتماعية على جانب كبير من الأهمية والخطورة ، وهاتان الوظيفتان لا يمكن الفصل بينهما، فإذا اختل التنظيم البشري للمصنع ، فلن تنجح أية وسيلة أخرى في زيادة الكفاية الإنتاجية.

ولذا فليس من المغالاة في شيء أن تعتبر تلك التجربة بما أسفرت عنه من نتائج علمية نقطة البداية لعلم الاجتماع الصناعي بمفهومه العلمي الحديث.

التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

قام "التون مايو" بتجارب أخرى بعد تجربته الأولى في مصنع هاوثورن وقد أكدت بحوثه التالية على أهمية الجماعات غير الرسمية في محيط العمل، وقد أظهرت نتائج البحث أيضا أنه على الرغم من أن لائحة المكافآت كانت تنص علي أنه كلما زاد الإنتاج ازداد الأجر ، فإن الإنتاج لم يكن يزيد أو يقل عن عدد معين من الوحدات كان يتفق عليها العمال فيما بينهم، ويستخلص "التون مايو" من هذا البحث نتيجتين هما:-

تابع التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

1. ليست هناك مجموعة من الناس يمكن أن يكون بين أعضائها اتصال لفترة من الزمن - مهما كان طولها - دون أن تكون فيها مثل هذه التجمعات غير الرسمية ، ودون أن يظهر فيها قادة طبيعون يصلون إلى القمة.

تابع التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

2. من العبث العمل على تفكيك تلك الجماعات ، ومن الحكمة التوفيق بين اهتمامات الإدارة واهتمامات العمال ، بحيث تعمل مجموعة الجماعات غير الرسمية التي يتكون منها المصنع على تحقيق نفس الأهداف بدلاً من أن يحدث بينهما تعارض وتناقض.

تابع التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

وفى بحث أخير أجراه فى أحد مصانع الطائرات فى جنوب كاليفورنيا فى سنة 1944 عن مشكلات التغيب ودوران العمل، اتضح أن هناك أنواعا ثلاثة من الإدارات لم تكن تشكو من وجود مشكلات بها ، وهذه الأنواع هي:-

1. جماعات العمل الصغيرة جدا، حيث يؤدى الاتصال القوى بين العمال إلى ذوبان الأفراد جميعا فى مجموعة واحدة تسهم فى استقرارهم.

تابع التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

2. الجماعات الكبيرة التي تخضع لنفوذ بعض الأفراد ذوي الرغبة القوية في العمل، فقد كان هؤلاء يضربون المثل الأعلى لغيرهم بالانتظام في العمل، وبهذا يقل الدافع إلى التغيب.

3. الجماعة التي تعمل الإدارة عامدة على إنماء روح الفريق بين أفرادها.

تابع التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

وقد عبر التون مايو عن اقتناعه بأن ظاهرة ارتفاع الإنتاجية وتحسن الروح المعنوية للعمال لشعورهم بالانتماء إلى جماعة واحدة ، ليست قاصرة على المصانع التي قام بدراستها ، بل هي ظاهرة عامة تسود المجتمعات كافة .

ومن هنا بدأت أفكاره تأخذ طابع الفلسفة الاجتماعية التي ترى أن المجتمع الصناعي الحديث أداة لإنتاج البؤس والتعاسة لأنه يقوم على نظام يجعل العمال متفرقين ، لا تربطهم أية رابطة، ولا يحفزهم سوى الدافع الاقتصادي والمصلحة الذاتية.

تابع التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

وضعت دراسات التون مايو الأساس لنظرية العلاقات الإنسانية في الصناعة ، وكان لها تأثير كبير في توجيه مجرى البحوث الميدانية والدراسات النظرية في المجال الصناعي ، وإن كان هناك جدل حول صحة التفسيرات التي ذهب إليها ، إلا أن من المتفق عليه أنه كان أول من دخل هذا الميدان ، وقد أدت دراساته إلى سلسلة أخرى من البحوث والدراسات التي أجريت في أماكن أخرى ، وتحت إشراف باحثين آخرين ، إلا أنها كانت تستلهم أفكاره وتسير على النهج الذي سار عليه في كثير من الأحيان .

تابع التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن:

اهتمت الجامعات الأمريكية بتدريس مادتي الاجتماع الصناعي والعلاقات الصناعية ، ويقرر هذه الحقيقة "هوايت وميللر" بقولهما : إذا نظرنا إلى التطور الذي حدث بالنسبة لمادة علم الاجتماع الصناعي فإننا نجد أنه منذ عشرين عاماً مضت، لم تكن تلك المادة تدرس في أغلب الجامعات ، أما الآن فإن من النادر أن تخلو منها مناهج الدراسة في أي قسم من أقسام الاجتماع، كذلك الحال بالنسبة لمادة العلاقات الصناعية التي أصبحت تحظى باهتمام كبير من جانب المتخصصين في الاجتماع و الانثروبولوجيا وعلم النفس والسياسة والاقتصاد.

*تدريبات

1. اشرح العوامل الممهدة لظهور علم الاجتماع الصناعي
2. تتبع مراحل تطور علم الاجتماع الصناعي
3. اكتب مذكرات اجتماعية عن التطور التاريخي لعلم الاجتماع الصناعي بعد تجربة هاوثورن

وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب
العالمين

مع أمنياتي لكم ولكن بالتوفيق
والنجاح

